٥٧٩

السنة الثانية عشرة

١٢/٥/٢٠١٦م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أَسرِع يا بابا

إعداد/ الشيخ علي السعيدي

قد تلفت انتباهنا بعض العبارات، التي يكتبها بعض أصحاب المركبات أو الدراجات (الستوتات)، كعبارة (لا تسرع يا بابا فنحن بانتظارك..)، والتي قد تتضمن معاني كثيرة، منها أنّ الأبناء يريدون أن يعود أبوهم سالماً إلى أسرته، فهو عمدها وسندها..

ولكنّ الذي يُستحسَر عليه: أنّ آباء اليوم قد اختلفوا عن الأمس؛ فآباء الأمس كانوا يقضون ساعات فراغهم مع أولادهم، في جو الأسرة المليء بالدفء والحنان، كما كانت كذلك أكثر الأمهات الصابرات، ينظّمن شؤون البيت، ويربين أحسن الأولاد.. أمّا أكثر الآباء اليوم فإنّهم بعيدون عن أبنائهم، فأبناؤهم يقضون أوقاتهم الثمينة مع الألعاب الإلكترونية، أو أمام الشاشات بأعصاب محطمة وأرواح مضطربة!!

وأما أكثر الأمهات فاليوم نجدهنّ لاهيات غير آبهات بأولادهن! من غير أن يعتنين بشؤون البيت والأسرة.

والطامّة الكبرى، أنّ الكثير من البيوت قد اختفت منها أجواء الإيمان والتوحيد، والصلاة والعبادة، والتقوى والورع، وحلّت مكانها ملاهي الحياة الدنيا، فتبدّلت مجالس الفضيلة والموعظة بمجالس اللهو واللعب، واستُبدلت القيم الإنسانية والمُثل العليا بأضدادها.. ولقد ضرب الحقد والحسد والأنانيّة وعشرات العادات الرذيلة الأخرى -التي يعد كل منها داء خطيراً في نفسه- بجذورها في أعماق القلوب.

والسؤال هنا: كيف تستطيع أُسَر بهذا المستوى أن تُربي في أحضانها أبناءً سويين يخدمون الدين والمجتمع؟!

يقول أحد الإخوة (من المهتمين بالتربية، والتنمية البشريّة): إنّ روضة الأطفال مؤسسة تملك مشرفين مهذبين شاعرين بالمسؤولية، أكثر من هذه الأسر! ذلك أنها إن لم تستطع إحياء الخصائص الفردية للطفل، فلا أقل من أنها لا تعلّمه الكذب والدجل والإجرام والسُّباب.. وإن لم تقدر على تلقينه دروساً في الشهامة والتضحية.. فلا أقل من أنها لا تفتح عينيه على الرذائل والذنوب الكبيرة.

ومما يؤسف له أنّ هذه الرذائل بدأت ملوثاتها تسري فينا كالنار في الهشيم.. فشملت حتى الأجواء النقيّة في الأرياف والأطراف، لتصل إلى أذيال بعض أسرنا.. وهنا الخوف والقلق لا على أطفالنا فحسب، بل على الدين والمبادئ والقيم.

ولكنّ الذي يبعث على الأمل هو أنّ الفرصة لم تفت بعد، فلا يزال الشرف والعفة رأس مال أهل هذه البلاد، رجالاً ونساءً، لذا توجب علينا كآباء ومربين أن (نسرع قليلاً)، ونتخذ التدابير اللازمة لمكافحة هذه الآفة الخطرة، لنتمكن من تربية أبنائنا تربيةً سليمةً وصالحة.

أضخم تلسكوب بالعالم

إعداد / وحدة النشرات

لم يزل الفضاء الخارجي، واستكشاف أسراره، وخوض غماره، الشغل الشاغل للكثير من بني البشر، وأكثرهم رواده وعلماؤه الذين لم يؤلوا جهداً أو مالاً في الوصول إلى ذلك، ولكن صعوبة ومشقة الأمر من جانب، وعدم توفر الإمكانات اللازمة والتقنيّة المطلوبة من جانب آخر -من منظومات وأجهزة- حالا دون بلوغ تلك الغاية المنشودة، فاستعان العلماء بتلسكوبات (مقاريب)، عملاقة وفائقة الدقّة لبلوغ ذلك، ولربما لا يزال تلسكوب (ألما) من أكبر وأعقد وأدق تلك المقاريب الفضائية.

ففي عمق صحراء (أتاكاما) في (تشيلي)، يتربع واحد من أكبر التلسكوبات تطوراً في العالم وأضخمها، حيثُ بإمكانه التقاط صورٍ من الفضاء الخارجي بدقة عالية، لم يسبق التقاطها من قبل، وكل واحدة من الصور التي يلتقطها التلسكوب يمكن أن تدهش بني البشر، بما فيها من روائع الإبداع الإلهي من جهة، وقدرة وعظمة الخالق من جهة أخرى، ويمكنها تغيير طريقة تفكير الناس عن تلك المنطقة.

يتألف تلسكوب (ألما)، من (٦٦) تلسكوباً، وقد تم جمعها لتشكل تلسكوباً واحداً، من أجل إنتاج صورة واحدة لمنطقةٍ ما من السماء، حيثُ يسلط هذا التلسكوب الضخم المزيد من الضوء على الكواكب النائية بالفضاء الخارجي، لكن المثير في الأمر أنّ الصور التي يلتقطها التلسكوب تمتاز بدقة عالية جداً، حيثُ يتطلب فك واحدة من تلك الصور جهاز كمبيوتر فائق القوة تعادل قوته ١٦ مليون جهاز كمبيوتر شخصي.

علماء الفلك يقولون: إنّ هذه التقنية ستساعد على التعرف على كيفية نشوء الكواكب والمجرات عبر العودة بالزمن إلى الوراء لملايين السنين من تاريخ الكون، حتى يستطيع الإنسان أن يخترق هذه الطبقات العالية من السماء، والمسافات الشاسعة من الفضاء، حتى يتعرف الإنسان على عشرات الآلاف من المجرات غير مجرتنا (درب التبانة)، وملايين المليارات من الكواكب والنجوم التي تفوق بأحجامها ملايين المرات شمسنا وقمرنا وأرضنا..

تلسكوب {Large Synoptic Survey (LSST)} في التشيلي

فسبحان الله الخالق العظيم!! حيث يقول سبحانه تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (الرحمن: ٣٣).

للوقاية من السكتة القلبية والدماغية

إعداد/ المربع الإلكتروني

لا يزال الطب في حروفه الهجائيّة الأولى (الألف باء)، بالرغم من القفزات النوعيّة الحاصلة فيه، خصوصاً في القرن الأخير، حيثُ توصّل الأطباء إلى اكتشاف مصول وعقارات ولقاحات لمئات الأمراض الفتاكة، ولكن لا يزال العشرات والعشرات منها قيد الدراسة والبحث، بل منها ما لم يكتشف بعد لا سببه ولا علاجه.

لكننا نسمع ونقرأ في كل يوم عن عقارٍ جديد أو علاج لمرض من الأمراض، ومنها ما نشره المركز الطبي التابع لمعهد القلب في مدينة (سالت ليك سيتي) الأمريكية:

حيثُ أثبت العلماء أنّ العلاج الهرموني التعويضي (التستوستيرون) لدى الرجال يساعد على تقليل خطر الإصابة بالسكتة الدماغية واحتشاء عضلة القلب، وأضاف علماء المركز: إنّ العلاج الهرموني لا يسبب تطبيع مستويات هرمون (التستوستيرون)، لدى الرجال المسنين فحسب، بل يخفض احتمال تعرضهم لأمراض القلب بنسبة تصل إلى (٨٠ ٪) وفقا لنتائج الدراسة.

فقد راقب فريق البحث الحالة الصحية لدى (٧٥٥) مريضا تراوحت أعمارهم بين (٥٨ - ٧٨) سنة يعانون من مرض نقص تروية القلب، وقسّم الباحثون مجموعة المشاركين في الدراسة إلى ثلاثة أقسام، حيث لم تحصل المجموعة الأولى على العلاج بهرمون (التستوستيرون)، بينما حصلت المجموعة الثانية على جرعة متوسطة من الهرمون، وأعضاء المجموعة الثالثة على كميات مرتفعة منه، وأظهرت نتائج الفحص -بعد مرور سنة منذ بداية الدراسة- أنّ (٦٤) مريضاً لم يتلقوا كميات إضافية من (التستوستيرون)، عانوا من مضاعفات خطرة، ناجمة عن المرض.

أمّا في المجموعة الوسطية فالمضاعفات أصابت (١٢) مريضا فقط، بينما لم تسجل بين أعضاء المجموعة الثالثة أيّة مضاعفات، وقد استمر هذا الإتجاه بعد مرور ثلاث سنوات، حيث ظهرت المضاعفات لدى (٢٢) شخصاً، من المجموعة الثالثة، وهي الوتيرة الأبطأ مقارنة بالأولى، حيثُ ارتفع عدد المصابين بالمضاعفات إلى (١٢٥) شخصاً.

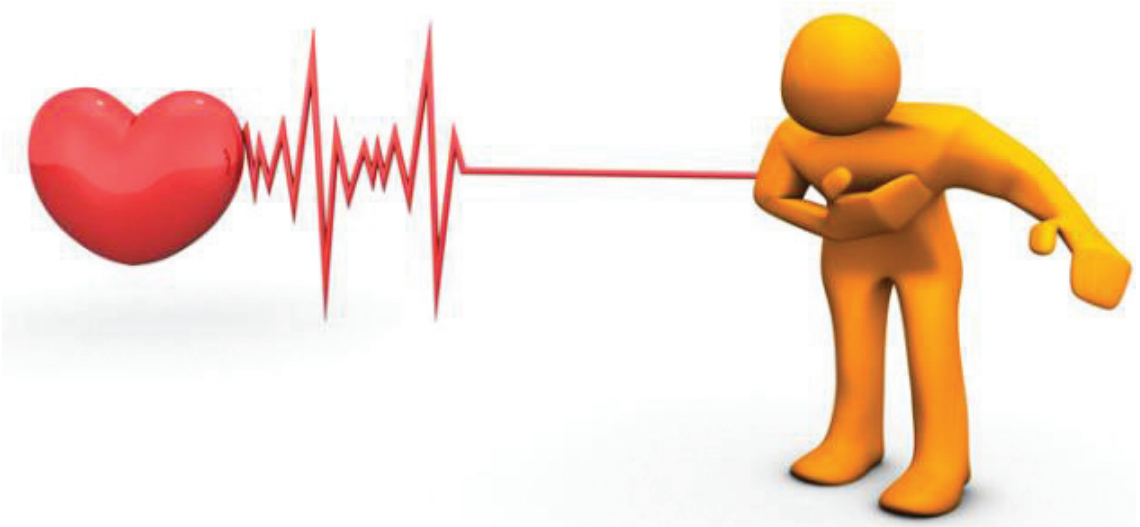

الفراغ والبؤس الثقافي

م. علي ناظم شاكر

موسيقى صاخبة، وأجساد تتمايل وتتراقص، وأُناس يتجولون في الساحات والحدائق والممرات بأزياء قادمة من الغابات الاستوائية، وآخرون يحملون في أياديهم فؤوساً تقطر دماً وكأنهم خرجوا تواً من جريمة قتل، وأجساد بهيئة أشباح تتجول في الأرجاء بحثاً عمن يلتقط معها صوراً تذكارية، وشياطين وأبالسة وأرانب وسناجب وشخصيات كارتونية وخيالية، وما أنزل الله من الحيوانات والحشرات..

كل ذلك وأكثر ستراه وتجده في يوم الاحتفال الكبير.. يوم خروج بعض من الطلبة العراقيين من رتابة الحياة والملل القاتل.. ومن الأجواء الغائمة لهذا الوطن، الذي لم يمنحهم فرصة (الرقص والقفز) إلى الاندفاع الجامح والرغبة المتأججة لممارسة طقوس الحياة بكل لذاتها ومن أوسع أبوابها.. إنه يوم (الزي التنكري) الذي يخبئ فيه الإنسان واقعه، بلف جسده بقطعة قماش وأصباغ وأقنعة..

إنّ هذه الظاهرة العجيبة نابعة من (الفراغ والبؤس الثقافي)؛ إذ إنّ كل فراغ يتواجد في الحياة يمتلئ من تلقاء نفسه بالهم والشقاء، وأي شقاء هذا الذي امتلأ به فراغ شبابنا وطلابنا اليوم..!؟.

لا أدري لِمَ يفعل الشباب هذا!؟ وكيف لهم أن ينسلخوا بذاكرتهم ويهربوا بها بعيداً عن مآسي بلدهم وجروحه التي لا زالت مفتوحة!؟ وكيف للرجل منهم أن يتمايل فرحاً في الوقت الذي لا يزال الخنجر مغروساً في عنق أخيه في مكان آخر من هذا الوطن!؟ وكيف للفتاة أن تتمايل بهذه التلقائية الفاضحة في هذا المحفل البشري الفريد، ناسية بذلك ضفيرة أُختها المغتصبة، الباحثة عن عفتها المكسورة..!؟

هل هؤلاء حقاً يحتفلون بالحياة أم يهربون من واقعهم الممل البائس!؟ هل هم يبحثون عن التجدد أم غارقون في التفاهة من حيث لا يشعرون؟ وفي الحقيقة قد يكشف الفراغ لنا في كل يوم، ولكل واحدٍ منّا أي نوع من البشر هو.

داء الهجرة

نادية محمد حسين

هاجر أبي (عندما كان شاباً في مقتبل العمر) لظروف قاهرة وسكن إحدى البلدان الأوروبية.. وبعد مضي عدت سنوات قرّر أن يكمل دينه ويستقر؛ فتزوج بنتاً من بنات إحدى العوائل المهاجرة في تلك الدولة.. وكعادة تلك الدولة مُنح أبي جنسيتها وأصبح من رعاياها.

ورزق أبي بأولاد وأنا أحدهم، وبديهياً أصبحنا أنا وإخوتي من أبناء تلك الدولة، أولاً بالتبعية، وثانياً بالولادة.

كبرنا وترعرعنا ودرسنا في تلك الدولة، وأصبح لنا أصدقاء وجيران وكل شيء يربطنا بها، ولم نعرف أو نشاهد عن بلدنا الأم وبلد آبائنا سوى الروايات والصور، وكنا نسابق الزمن والظروف التي تسمح لنا بالتعرف عليه عن كثب، مرت السنون ونحن نتلهف لذلك؛ وبعد سنوات سنحت لنا الفرصة وتغيرت الأوضاع وحضينا بزيارة بلدنا وبلد آبائنا.

رغم أننا كنا نحيي ونعمل كل المناسبات الدينية، ونتمسك بكل عاداتنا وتقاليدنا، وتربينا على نهج الإسلام وتخلقنا بأخلاق حميدة، إلا أنّه قد واجهتنا عقبة، وذلك أننا لم نستطع التأقلم في بلد آبائنا.

لدينا معلومات عن البلد، لكننا كنا نحس ونشعر بأننا في غربة!! استُقبلنا بالحفاوة والترحيب والشوق من أهل آبائنا وأحاطونا بهالة من الترحيب والقبلات ووفروا لنا كل شيء، وزرنا أغلب مناطق بلدنا وتجولنا في أماكن متعددة، وكان أبي فرحاً وكأنه وُلد من جديد.

لكننا (نحن) لم نشعر بذلك.. كل شيء مختلف، لقد عشنا في تشتت وحنين لمكان ولادتنا وأصدقائنا وجيراننا، فنحن بين رغبة أن نعيش ونبقى بين أهلنا الأصليين، وبين أن نتذكر طفولتنا وما يربطنا ببلد ولادتنا، فأصبحنا مشتتين ما بين هنا وهناك.

ختاماً أقول: قد يجد الآباء السفر والهجرة أمراً يسيراً ومتاحاً ومباحاً للكل، لكن علاوة على ما هناك من أخطار للتعرب من الدين والأخلاق للبيئة الحاضنة الملوثة، فهناك أيضاً يعيش الأبناء الانقسام والانشطار بالمشاعر والحنين، فلا هم هنا ولا هم هناك.

الدكتور سعيد

إعداد/ وحدة النشرات

في بيت متواضع بسيط نشأ سعيد.. انتبه يا ولدي للدراسة فإن الشهادة أهم شيء في الحياة، وهذا درس تعلمته في جامعة الدنيا.. كانت هذه الكلمات التي طالما يسمعها سعيد سواء من أبيه أو أمه، حتى كأنها أصبحت ترنيمة حياة تبث في أذني سعيد.

كبر سعيد وجاءت الساعة الحاسمة وها هو يقف على مفترق الطرق، ويخوض معتركاً صعباً في نهاية المرحلة الثانوية، على أعتاب تحقيق مبتغاه.

الكل في البيت مشغولون بتوفير الهدوء والجو المناسب لهذا الامتحان الصعب، والأب ينظر وقلبه يخفق وهو بانتظار القادم. هل سيكون طبيباً..؟ لاحت في الأفق تباشير الأمل لأن اليوم اعلان نتائج الامتحان.

وماهي إلا ساعة وإذا بالباب تطرق، يأتي سعيد حاملاً البشرى ؛ أمي أبي لقد نجحت بمعدل ٩٩٪. دخل سعيد كلية الطب، وبدأت السنوات تنقضي وصار سعيد جرّاحاً معروفاً.

وصار شغله الشاغل جمع الأموال بأي كيفية كانت.. فعقد الصفقة مع الصيدلي وصاحب أشعة السونار ومختبر التحليلات، ولا تكاد ترضى النفس بذلك.

في الوقت نفسه يلتفت إلى زميله الدكتور حسين كيف خصص يوماً في عيادته للفقراء وكيف يدعم الجمعيات الخيرية ولا يبخل في العطاء هنا وهناك، حتى وصل به الأمر في يوم من الأيام أن يبيع ذهب زوجته من أجل المساهمة في البناء لعائلة معدمة. كان سعيد ينصح حسيناً قائلاً: كيف تبذر أموالك يميناً وشمالاً؟

قال حسين: يا أخي الكريم إني أعمر بيت آخرتي وأعد العدة ليوم لا ينفع مال ولا بنون إلا مَن أتى الله بقلب سليم.

مرضت أم سعيد حتى وافتها المنية، وقد صعق سعيد من الصدمة!!

تبع الجنازة إلى مثواها الأخير.. وقف سعيد على شفير القبر نظر إلى تلك الحفرة المظلمة ارتعدت فرائصه واصفرّ لونه، سعيد لم يسمع من أهله كلمة موعظة حول دينه مثلما سمع حول مستقبله المادي، كان يصلّي.. ولكن بحركات جوفاء لا معنى لها.

ما هذا الذي أراه؟! إنها النهاية ولكنها مخيفة بل مخيفة جداً!! مثل ما رُوي عن الإمام الكاظم عليه السلام عند قبر حضره: «إنّ شيئاً هذا آخره لَحقيقٌ أن يُزهد في أوله، وإنّ شيئاً هذا أوله لَحقيقٌ أن يُخاف من آخره». (وسائل الشيعة: ج١٦/ ص١٥).

إنّه مرعب.. إنّه مظلم..!!

ومن هول الصدمة نسي أمر والدته، لم يستطع أن ينام تلك الليلة وهو يتقلب في فراشه.. إنّه الموت، إنّه القبر، إنّه السفر الطويل.

نهض من فراشه، توضأ، ولأول مرة يشعر بهيبة التوجه للوقوف بين يدي الله تعالى، كبّر للصلاة وهو يرتعش ويبكي والدموع تجري على خديه؛ نظر إلى السماء وهو يبكي وبقلب خاشع ولسان صادق قال: ربي، أتوب إليك.

التسليم استعداداً وعملاً

إنّ تسليم العبد لأمر رب العالمين عن طواعية ورضا، لَمن أعظم موجبات الفوز والفلاح.. إذ إنّ استعداد العبد النفسي (لتلقّي) كل محمود ومكروه من قضاء الله وقدره، بل وارتضاء ما فيه حبه ورضاه، لَهي السمة (المميّزة) من سمات العبودية للحق المتعال، فكيف إذا اقترن ذلك الاستعداد النفسي، بالإثبات (العملي) لما يدّعيه قولاً، ويبديه استعداداً؟!..

ومن هنا يُعلم سر خلود أصحاب سيد الشهداء عليه السلام، الذين وُصفوا بأنهم أبرّ الأصحاب وأوفاهم، وهو وسام لم يُعطَ لجمع من قبلهم، كما لم يشهد التاريخ جمعاً مثلهم في التفاني حول راية الهدى.. فهذا زهير بن القين يقول: (اللّهم إنك تعلم أنه لو كان رضاك، في أن أضع ضبة سيفي في بطني، حتى يخرج من ظهري لفعلت).

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«مَن أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها، أو فرج عنه كربته، لم يزل في ظل الله الممدود عليه (من الرحمة) ما كان في ذلك.

(وسائل الشيعة: ج١٦/ص٣٧٦)

كلمة و معنى

﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾: الأثقال جمع ثقل بفتحتين، بمعنى المتاع أو خصوص متاع المسافر أو جمع ثقل بالكسر فالسكون، بمعنى الحمل، وعلى أي حال المراد بأثقالها التي تخرجها، الموتى على ما قيل أو الكنوز والمعادن التي في بطنها أو الجميع.

(تفسير الميزان: ج٢٠/ص١٣٠)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي